بالكم المنصل فيبطل كثير من اصول الهندسة قوله المبني عليها الخ صفة اصول لانهم يقولون
حركات السموات قديمة لانها من الهيولى والصورة وهما قديمان والمركب منهما قديم قال
العصام ونوقش في استناد دوام حركة السموات والارض على اهل هندس كما يشهد به
بيانهم قال صلاح الدين المشهور في الكتب الحكمية ان دوام حركة الفلك للنسبة بالقوة
في الخروج من القوة الى الفعل وامتناع الخرق والالتيام لا يقبل الحركة المستقيمة والخرق
والالتيام انما يكونان بها وهاتان المستلزمان من ساير الحكمية الطبيعية لا الهندسية
انتهى قوله بل بعينه قال العصام فيه خلل لان بل للايجاب فما نفي عن المتبوع للتابع
والمثبت للتابع تبعية العرض له في التحيز والمنفي عن المتبوع ليس تبعية العرض لان
القيام بذاته ليس معناه التبعية في التحيز للذات فتامل انتهى بان يكون تابعا الخ اشار
به الى مذهب اهل الحق قوله او مختصا به الخ اشارة الى مذهب الحكما قال العصام
ولا يخفى ان تعريف العرض بما لا يقوم بذاته لا يتم على مذهب الحكيم فانه يصدق على
الصورة ولا بد من تقييد الغير بما يقومه فحمل التعريف عليه في هذا المقام من فضول
الكلام قوله لا بمعنى انه لا يمكن تعقله الخ والا لا يكون التعريف جامعا قال العصام
ولعل من قال معنى القيام بالغير انه لا يمكن تعقله بدون المحل اراد به استحالة وجوده
بدون المحل كما وقع في تعريف التواتر قوم لا يتصور تواطوهم على الكذب يعني استحالة
تواطوهم على الكذب فلا يرد اختصاصه بالاعراض النسبية قوله في بعض الاعراض الخ
كالابوة والبنوة والبعد والقرب بانه لا يمكن تعقل احدهما بدون الاخر بخلاف السواد
والبياض قوله والجواهر قال البردعي وصلاح الدين الجوهر الفرد يقبل الحياة وما
يتفرع عليها كالعلم والقدرة خلافا للمعتزلة حيث شرطوا البنية المخصوصة في الحياة
وغيرها وشرطوا المزاج في الالوان والطعوم والروايح قوله قيل هو من تمام التعريف
اي تعريف العرض قال شيخ الاسلام فيه اشارة الى تضعيفه لعدم الاحتياج اليه لخروج
الصفات بكلمة ما اذ هي عبارة عن الممكن وكل ممكن محدث قوله احترازا عن صفات
الله تعالى لان الله تعالى ليس بجسم ولا جوهر قوله كالالوان قال العصام قدمها
اهتماما بشانه لانكار القدماء جوهرها وجمعها مع الاكوان مع انها انسب بالطعوم
والروايح لتناسبهما لفظا وخطا قوله واصولها الخ مبتدا خبره ما بعده قوله والبواقي

بالتركيب

بالتركيب قال شيخ الاسلام اي من البياض والسواد على الاول ومن الحمرة على الثاني
قوله والاكوان جمع كون ويراد به الاين قال صلاح الدين لا يقال الكون المسمى بالوجود خارج
عن هذه القسمة لانا الكلام في الاكوان القايم بالموجود والوجود ليس قايما بالموجود بل بالماهية
من حيث هي انتهى قوله هي الاجتماع الخ اي كون الجوهرين في حيزين بحيث لا يمكن تخلل ثالث
بينهما قال العصام وجه الحصر ان الجوهر في الحيز ان لم يعتبر بالنسبة الى جوهر اخر والا الثاني
وهو ما لا يعتبر بالقياس الى جوهر اخر ان كان مسبوقا بحصوله في ذلك الحيز فسكون
وان كان مسبوقا بحصوله في اخر فحركة والاول وهو ان يعتبر حصول الجوهر في الحيز
بالنسبة الى جوهر اخر فان كان بحيث يمكن ان يتخلل بينه وبين ذلك الاخر ثالث فهو الافتراق
والا فهو الاجتماع وانما قلنا بامكان التخلل دون وقوعه لجواز ان يكون بينهما خلا اي مكان
خال عن المتحيز عند المتكلمين كذا في شرح المواقف واورد عليه الحصول في الحيز في ان الحدوث
فانه خارج عن الحركة والسكون قوله وانواعها قال شيخ الاسلام اي الاصول قال
العصام اي اصول انواعها بقرينة قوله ويتركب منها انواع بسايطها تسعة
انتهى قال شيخ الاسلام حاصلة من ضرب احوال ثلاثة للفاعل هي الحرارة والبرودة
والاعتدال في احوال ثلاثة للقابل هي الكثافة واللطافة والاعتدال قوله هي المرارة
هي كيفية حاصلة في الكثيف غير ملايمة جدا منفعلة من الحرارة قوله والحرافة كيفية
حاصلة في طرف اللسان غير ملايمة في الغاية منفعلة من الحرارة قال شيخ الاسلام
هي التي تحدث في اللسان تعريضا كما في الاجبان العتيقة قوله والعفوصة قال
شيخ الاسلام هي التي تحدث في اللسان قبضا وبعض تعريض كالعصير قوله والقبض
قال شيخ الاسلام هو الذي يحدث في ظاهر اللسان قبضا والفرق بينه وبين العفوصة
ان العفوصة تقبض باطن اللسان وظاهره معا فينفر الطبع منه نفرة شديدة والقبض
يقبض ظاهره فقط فلا تكون النفرة عنه كذلك قال الكمال في القاموس القبض
يشنج الجلد كما يحدث من اجتماع لحم الفم واللسان عقب اكل السفرجل ونحوه انتهى ونوقش
في كون العفوصة والقبض انواعا اذ الاختلاف بينهما بالعوارض كالشدة والضعف
ويويده الفرق بان القبض طعم ياخذ ظاهر اللسان وحده والعفوصة طعم ياخذ ظاهر
اللسان وباطنه معا قوله والتفاهة معربة تفه بالكسر قال شيخ الاسلام طعم فوق

Copyright King Saud University